[160] إذا نزل بك كلب الزمان وقحط الدهر فعليك بذوي الاصول الثابتة، والفروع النابتة، من أهل الرحمة، والايثار والشفقة، فانهم أقضى للحاجات، وأمضى لدفع الملمات، وإياك وطلب الفضل، واكتساب الطساسيج، والقراريط (1). من ذوي الاكف اليابسة، والوجوه العابسة، فانهم إن أعطوا منوا، وإن منعوا كدوا ثم أنشأ يقول: واسأل العرف إن سألت كريما * لم يزل يعرف الغنا واليسارا فسؤال الكريم يورث عزا * وسؤال اللئيم يورث عارا وإذا لم تجد من الذل بدا * فالق بالذل إن لقيت الكبارا ليس إجلالك الكبير بعار * إنما العار أن تجل الصغارا وقال النبي صلى ا عليه وآله: اطلبوا المعروف والفضل من رحماء امتي تعيشوا في أكنافهم والخلق كلهم عيال ا وإن أحبهم إليه أنفعهم لخلقه، وأحسنهم صنيعا إلى عياله وإن الخير كثير وقليل فاعله.

_____ (1) الطساسيج جمع طسو ج - بفتح الطاء والسين المهملة المشددة - ربع دانق وهو حبتان والقراريط جمع قيراط: نصف دانق.

_____